تمثلات حجج الاتصال شبه المنطقية
في نثر العصر العباسي الأول

م. م. محمد صبري تومان
مديرية تربية بغداد الكرخ/٣

أ.م.د. محمد قاسم لعيبي
كلية التربية للعلوم الإنسانية- ابن رشد- جامعة بغداد

الملخص:

لاتختلف الحجج الاتصالية شبه المنطقية مع الحجج الاتصالية المنطقية إلا إن الفرق بينهما هو أن الحجج هذه تشبه حجج البرهنة تستلزم جهدًا من المتلقي لمعرفتها، أما الحجج الاتصالية المنطقية، فيكون مدارها الأساليب الشكلية والمنطقية والرياضية، وقد تمثلت هذه الحجج في نثر العصر العباسي على أنواع عدة، منها ما جاء كحجة تعارضية بين قضيتين تطرح الثانية كحجة مختلفة عن الأولى، ومنها ما جاء كحجة قائمة على السخرية لغاية يحقق بها المحاجج مايريده، ومن هذه الحجج، الحجة الكلية وتقسيماتها التي يراد بها كشف وبيان الكلام حتى يتم الإقناع به بصورة كلية لكل أجزائه وبالتالي يكون للمعنى معانٍ أخرى توضحه وتكشف ما خفي به، ويرجع اختيار هذا العصر وتطبيق نماذجه على هذه الحجج إلى كونه عصر الحضارة والنهضة، والحجة والدليل والإقناع، وكان عصر الصراعات السياسية التي استدعت الخطاب النثري الحجاجي لمقارعة الخصوم والتأثير فيهم واقناعهم بالدلائل المقنعة، وما اتصف به العصر من نقل وترجمة تراث الأمم العلمي والأدبي والفني، مما أدى بالكتّاب والأدباء والخطباء بالإفادة منه في تخير الألفاظ الجميلة والمعاني السامية الرفيعة، وتوسعة خيالاتهم وأفكارهم.

ISSN 2536-9504

Abstract:

The semi-logic communications excuses do not differ from those of logic one since the difference between them lies in that these excuses are similar to approved excuses necessitated the receiver to exert an effort to know it . In respect to the logic communication excuses, its main core lies in the figurative, logic and mathematic methods. these excuses are represented in the prose of Abbasside Era with different types, some of which came as a crossing argument between tow matters, the second one discarded as an argument differ from the 1st one, and other came as an argument based on absurdity to fulfill ones' needs of these arguments , the argument of al-Kilyah (al-Taqseem) aiming to uncover the speech until persuading it completely, consequently the meaning has other meanings that discover what is hidden.

M.E.R.C
ISSN 2536-9504

المقدمة:

الأشكال الاتصالية الحجاجية

تُعد الأشكال الاتصالية الحجاجية أحد تقنيات الحجاج[١]، ومن الواضح ((أن البلاغة الجديدة تتمحور أساسًا حول تحليل "تقنيات الحجاج)) [٢]، إذ تكمن أهمية التقنيات بأنها((تستخدم في الخطاب الحجاجي لإقناع الغير أو لاستجلاب موافقته ورضاه)) [٣]، والمحاجج يلجأ إلى هذه التقنيات في خطابه لتوجيه حركته ومقصديته لتبديل عقائد الجمهور وتصوراته فضلًا عن إنها تُقوّم الخطاب لتكون بمثابة السند والمرتكز الذي يحصل به الإقناع وينجم عنها التيقن[٤]، وانطلاقًا من فهم النص الحجاجي يمكن تعريفه على أنه((نص تهيمن [فيه] الوظيفة الإقناعية التي تتوسل بمجموعة من الحجج من أجل إقناع المتلقي بالأطروحة المقترحة)) [٥]، ومنها حجج: الإشكال الاتصالية الحجاجية التي تجلي الخطاب، وتبين قدرة صاحبه في الإقناع والتأثير، والتي تسهم في التقريب((بين العناصر المتباينة بدءًا وفي الأصل، وتتيح إقامة ضرب من التضامن بينها لغاية...إبرازها في...بنية واضحة أو لغاية تقويم أحد هذه العناصر بواسطة الآخر تقويمًا ايجابيًا أو سلبًا)) [٦]، إذًا فالأشكال الاتصالية الحجاجية تقنية بارزة، توجه الخطاب، وتغير من اعتقاد المتلقي، وتمثل المرتكز الذي يحصل به الإقناع. والغاية هو طرح العنصر الأكثر وضوحًا وإقناعًا على المتلقي في سبيل إقناعه به، وجعله يقارن بين هذه الأشكال الاتصالية للوصول للحقيقة البينة بنفسه أو بمساعدتها، وسنبين حجج هذه الأشكال الاتصالية الحجاجية التي وردت في الخطاب النثري للعصر العباسي الأول، من خلال ماتضمنه هذا العصر من حجج اتصال شبه منطقية. ونشير إلى دراسات سابقة تناولت حجج الاتصال "شبه المنطقية" منها كتاب "في نظرية الحجاج دراسات وتطبيقات" للدكتور عبدالله صولة، وكتاب "بلاغة الإقناع في المناظرة" للدكتور.عبد اللطيف عادل، وكتاب" الحجاج والحقيقة وآفاق التأويل" للدكتور علي الشّبعان.

التمهيد

معنى الحجاج في اللغة والاصطلاح.

وردت مادة (حجج) عند ابن منظور بمعنى البرهان ((وقيل الحجة مادفع به الخصم...والحجة الوجه الذي يكون به الظفر عند الخصومة...وهو رجل محجاجٌ أي جدلٌ والتحاجّ: التخاصم، وجمع الحجة: حُجَجٌ وحِجاج، وحاجَّه مُحَّاجة وحِجاجًا: نازعه الحُجّة...وٱحتج بالشيء: ٱتخذَهُ حُجَّة)) [٧]، وتعني كذلك((ح،ج،ج _(الحَجُ) في الأصل القصد...و(حَاجَّه فَحجّه)...أي غلبه بالحُجَّة)) [٨]، وقد ورد في المعجم الوسيط (((ٱحتَجَّ عليه): أقام الحجة وعارضه مستنكرا فعله...والمُحجاج: الذي يُكثر الجدَل)) [٩]، وقد جاء في التعريفات أن معنى((الحجة: مادل به على صحة الدعوى. وقيل إنَّ الحجة والدليل واحد)) [١٠]، وفيما يتعلق بالمعنى الاصطلاحي للحجاج، فهو الأداة البارزة لمناقشة الأفكار مهما كانت طبيعتها، ومن أغراضه التشكيك بالآراء المطروحة والطعن بصحتها أو معارضتها أو تأييدها أو إثباتها، أو اقتراح أفكار للوصول إلى جواب مقنع وشاف للأسئلة الخلافية، إذ هَيْمَنَ الحجاج على مختلف الخطابات، مما يدل على أن عصرنا هذا هو عصر الحجاج والجدل والإقناع والتأثير والحوار [١١].

الحجاج حدث لغوي يتجاوز مستوى المفردات والألفاظ والجمل إلى مستوى النص والخطاب، يتضمن شروط ومبادئ، تفعل فعلها في السياق نتيجة لأنواع الحجج المستخدمة[١٢]، ويعني هذا((رصد لتقنيات الخطاب ووسائله التي يعتمد عليها المحاجج لدحض رأي أو ترشيح معتقد يقنع به المخاطب أو يحمل على تجنبه وٱطراحه)) [١٣]، ويبحث الحجاج في((تقنيات الخطاب التي من شأنها أن تؤدي بالأذهان إلى التسليم بما يعرض عليها من أطروحات أو أن تزيد في درجة ذلك

التسليم)) [١٤]، وتكون الحجة فيه إلزامية تتركب((من المقدمات المسلّمة عند الخصم، والمقصود منها إلزام الخصم وإسكاته)) [١٥]، وجاء تعريف الحجاج في المعجم الفلسفي بأنه ((جملة من الحجج التي يؤتى بها للبرهان على رأي أو إبطاله، أو هو طريقة تقديم الحجج والاستفادة منها)) [١٦]، وتاريخ الحجاج له صلة((بالبلاغة والتواصل والاستدلال والمنطق والتلاعب)) [١٧]، ظهر المصطلح وأُطرهُ عند "بيرلمان" و"تيتكاه"، وتفرعت منه مسائل مثل: الحجاج والجدل والمناظرة، والحجاج والحوار، والحجاج والبرهان والحجاج والإقناع والحجاج.

حجج الاتصال شبه المنطقية الحجاجية:

عرفت هذه الحجج بأنها((تشبه الحجج المنطقية: الطرائق الشكلية والمنطقية والرياضية، لكن لا يعني هذا أنها هي تمامًا بل هي مجرد تشابه فقط)) [١٨]، والقصد أنها تشبه حجج البرهنة، إلا إنها تثير الاعتراض، أما الحجج المنطقية والتي تتمثل بالحجج الشكلية والمنطقية والرياضية فهي بعيدة عن الاعتراض، لذا تطلب من أجل ذلك تدقيقها بأن يبذل جهد في بناء استدلالها[١٩]، وكذلك فإن الحجج "شبه المنطقية" تختلف عن الحجج المنطقية بكونها غير ملزمة في إقناعها بينما تكون الحجج المنطقية ملزمة ومقنعة وذات أدلة وتأثير كبير، ومع هذا فإن هذه الحجج تصنع تقاربًا بين البرهان والحجاج، مما يجعل من هذه الحجج قوة إقناعية مؤثرة، علمًا أن البرهان عبارة عن استدلال غير قابل للنقض؛ بينما الحجج "شبه المنطقية" وجه الاعتراض والنقض فيها أنها تقبل النقض؛ لأنها كما ورد في تعريفها أنها تشبه البرهان وهذا الشبه يجعل منها قريبة للحقيقة في النصوص الحجاجية وذات سلطة تأثيرية على المتلقي بما تحوي من حجج قريبة من الحقيقة والإقناع[٢٠]، تعتمد هذه الحجج

على بعض البنى المنطقية كالحجج المبنية على التعارض والسخرية، وعلى الحجة الكلية وتقسيماتها[٢١]. وجاءت هذه الحجج بصور عدة في الخطاب النثري الحجاجي للعصر العباسي الأول. وبهذا يتضح أن هذه الحجج تماثل الحجج الاتصالية المنطقية، إلا أنها تختلف عنها عبر إثارتها الشك والاعتراض، بينما حجج الاتصال المنطقية مدارها الأساليب الرياضية التي لا تقبل الشك والاعتراض من الجميع حجج الاتصال شبه المنطقية في الخطاب النثري الحجاجي للعصر العباسي الأول.

١.الحجج المبنية على التعارض:

يلجأ المحاجج إلى حجة التعارض في خطابه حينما يتم اجتماع ((حكمين متناقضين في فرضية أو خطاب ما...أو بين فرضيتين يريد إقصاء إحداهما لإقناع مخاطبيه بالأخرى)) [٢٢] ، والحجة المتحصلة من التعارض لا تعني النقيض بل تعني قيمة حجاجية معاكسة للأولى[٢٣]، والملاحظ أن كشف التناقض في النص الحجاجي، ((غالبًا مايكون جليًا يسهل كشفه))[٢٤]،وعندما تتعارض الحجج في النص الحجاجي فلابد من اختيار القضية التي يؤمن بها المحاجج لطرحها على المتلقي وعلى المتلقي إما التصديق والإقناع بها لحقيقتها أو عدم الإقتناع بسبب ضعف حججها التي يريد منها المحاجج فرضها على المتلقي للإقناعه بها، ومثل هذا الأمر ماجاء في رسالة كتبت على لسان "هارون الرشيد" إلى "قسطنطين" عظيم الروم[٢٥]، وبعد ما وصف له صفات النبي (صلى الله عليه وسلم)، ذكر فيها ماقاله خصومه فيه وفي الوقت نفسه يرد عليها بحجج تناقض قولهم فقال له:

((قال المسلمون: مامن فَعال محمود، ولامقال معروف، ولا خُلُقٍ كريم، ولا أدب فاضل، إلا وقد أدَّب الله عز وجل به محمدًا "صلى الله عليه وسلم" وأنزله في

الكتاب إليه، فكان يأمر بالمكارم، ويحُضُّ على المحامد، ويعمل بالمحاسن التي ليس فيها مَدْخَل لشُبهةِ طاعنٍ، ولامَغْلَق لحُجَّة قائل، ولا مَغْمَز لبصيرة عائب ولا موضع لخُصومة بشر، في وعد أو عهد، أو حَلٍّ أو عقد، أو مقال أو فِعال، أو غير ذلك من الأمور، قالوا: أمورٌ حَمَلَ عليها نفسَه، ودعاه إليها عقلُه، وصَبرَ عليها لِما أمَّل ورجا فيها، سبحان الله! وما أمَّل بها وارتجى منها؟ أن قالوا: الدنيا، فلقد أكذبهم إدبارُه عنها، حيث أمكنَتْه القدرةُ منها، وأعثَرَتْه الحال عليها، وإن قالوا: حب الأثرَة، فقد جعل نفسه للمسلمين أُسوةً: في سهامهم وقصاصهم، وحدودهم وحقوقهم، وغير ذلك من أمورهم، وإن قالوا الملك: فلقد كان أشدَّ الناس لربه تواضعًا، وأعظَمهم في جنبه تصاغُرًا... وإن قالوا: النعيم، فمن كان أيبَسَ منه معاشًا، وأخشن رياشًا، وأغلظَ مأكلًا، وكيف يذوق العيشَ،أو يجد لذيذ النعيم، من حَرَّم السُّكرَ والخمر، ونهى عن الدِّيباج والقَزِّ وكان أكثرَ دهرِهِ صائمًا، وأطولَ ليلِه قائمًا فإن قالوا: طلب الصوتَ ورَغِب في الدين، فذلك مالم يطلبه أحدٌ في حب الصوت، والتماس الحمد، لِمَا صَبَرَ على مَغاضِب قومه، ومَلاوِم أهله، وشتائم العرب، وتوعُّد العَجمَ، واستهزاء قريش: يرمونه بالعُقوق، ويقذفونه بالجُنون، ويَبْهَتونه بالسحر، وليس يدري ما يَهْجُم به الأمرُ)) [٢٦].

ويمكن تصنيف نقائض هذه الرسالة على خمسة قضايا:

أ. **القضية الأولى والأخرى نقيضتها:(الرافضون لدعوة النبي ونقيضتها):** حيث جاءت القضية الأولى بقول "هارون الرشيد" على لسان الرافضين لدعوة النبي الأكرم (صلى الله عليه وسلم)، وأنه طلب بدعوته وارتجى أمورًا ، فقال :" **إن قالوا الدنيا** " أي أن "هارون الرشيد" ذكر هذه القضية قبل نقضها بحجة النقض، فهم قالوا: إن النبي "عليه الصلاة والسلام" قد طلب الدنيا في كل ما قال وارتجى،

فنقض هذه القضية بحجته التي قال فيها "**إن قالوا الدنيا: فلقد أكذبهم إدبارُه عنها، حيث أمكنته القدرةُ منها، وأعثرته الحال عليها** " فنقض حجة من قال إنه طلب الدنيا، ودليله له أنها أدبرت عنه، وقد تمكن منها بقوة الإيمان وعقيدة الإسلام السمحاء.

ب. **القضية الثانية والأخرى نقيضتها:(الادعاء بأن النبي(صلى الله عليه وسلم) بحث عن المجد له ولأهله ونقيضتها):** وجاءت في قوله "**وإن قالوا حب الأثرة**" أي أنهم قالوا إن النبي الأكرم "صلى الله عليه وسلم" أحب من وراء ما ادعاه من دعوته الإيثار بها على الآخرين والمجد لنفسه ولأهله، فكتب "هارون الرشيد" مايبطل قولهم هذا بحجة النقض للقضية بقوله "**فقد جعل نفسه للمسلمين أسوة: في سهامهم وقصاصهم وحدودهم وحقوقهم وغير ذلك من أمورهم** " والمعنى من هذا القول أنه حاجج قضيتهم بحجة تنقضها، وأكد لهم أن النبي الأكرم "صلى الله عليه وسلم" جعل من نفسه وأهل بيته الأطهار مثالًا يحتذى لدى جميع المسلمين في تطبيق الحدود والفرائض والقصاص عليه وعلى أهل بيته، وليدل بهذه النقيضة أن أفعاله وتصرفاته " وعدله وتواضعه عليه الصلاة والسلام" توحي بذلك.

ج. **القضية الثالثة والأخرى نقيضتها:(الناكرون لدعوة النبي الأكرم "صلى الله عليه وسلم" ونقيضتها):** وكانت في رسالة "هارون الرشيد" على لسان الناكرون لدعوة النبي الأكرم، "حيث قال: قبل نقضها: "**وإن قالوا الملك** "وهو بهذه القضية يطرح قولهم أنه "عليه الصلاة والسلام " طلب "الملك" من وراء دعوته، فنقض حجتهم بقوله: "**فلقد كان أشد الناس لربه تواضعًا، وأعظمهم في جنبه تصاغرًا** " فحجته تنقض ما قالوه بحقه.

د. **القضية الرابعة والأخرى نقيضتها: (ادعاء طلب النعيم من قبل النبي محمد(صل الله عليه وسلم) ونقيضتها،** فقد ذكر في رسالته ما ذكره ناكري دعوته بقوله: " **وإن قالوا النعيم**" أي أن النبي "صلى الله عليه وسلم" طلب النعيم، فقد نقض قولهم هذا ورده عليهم بقوله: "**فمن كان أيَبَس منه معاشًا، وأخشن رياشًا، وأغلظ مأكلًا ؟ وكيف يذوق العيش، أو يجد لذيذ النعيم، مَن حَرَّم السُّكر والخمر، ونهى عن الدِّيباج والقَزِّ، وكان أكثر دهرِهِ صائمًا، وأطول ليله قائمًا.** وهذه النقيضة الحجة للقضية تدحض قولهم وتقنع من كان يعرف النبي(صلى الله عليه وسلم)، ويقرأ عن رسالته واختياره من "الله سبحانه" لها.

هـ. **القضية الخامسة والأخرى نقيضها: (ادعاء طلب السمعة والتباهي ونقيضتها):** أما القضية الأخيرة التي جاءت في رسالة "هارون الرشيد" لملك الروم، فقد قال عنهم "**فان قالوا الصوت ورغب في الدين**" كذلك نقض قضيتهم، فقال لهم إنه"**صبر على مَغاضِب قومه، ومَلاوم أهله، وشتائِم العرب، وتوعُّد العَجَم، واستهزاء قريش: يرمونه بالعُقوق، ويقذفونه بالجُنون، ويَبْهَتونه بالسحر، وليس يدري ما يَهْجُم به الأمر**" فهذه النقيضة هي حجته التي أراد منها تسفيه كلامهم عنه وأنه "عليه الصلاة والسلام" لم يطلب السمعة والتباهي على قومه، بل كان أشد الناس تواضعًا لهم. وبعد هذه القضايا ونقيضاتها يتضح أن المحاجج يأتي لقضيتين إحدهما نفي للأخرى[٢٧]، ويجيء بنقيضتها ليدحض بها الأولى، ويفندها بالرد عليها، هنا تكون المقارنة والتأثير والإقناع من قبل المتلقي على القضيتين، ومن الواضح أن كشف هذا التناقض بيّن، أكدته بشكل واضح النقيضة أو الحجة فتزيل منه اللبس والشك، وهذه الحجة تساعد المحاجج من استكشاف نص

حجاجي مقنع بواسطة التناقض بين قضيتين، فالتناقض بين القضيتين بوصف الثانية حجة تنقضها، هي دلالة على تأكيد لمعنى الخطاب وحجية النقيضة على سابقتها. ويتبين مما سبق اعتماد الخطباء على هذه الحجة بشكل كبير لما لها من إمكانات تسمح للمحاجج أن يبني كلامه بين قضيتين بارزتين تعتمد إحداهما على الأخرى، بواسطة المعاكسة بينهما. والحجة هذه لا تعني النقيض بل تعني قيمة حجاجية معاكسة للحجة الأولى.

٢.حجج التعارض القائمة على السخرية[٢٨].

حجة التعارض في الخطاب، تكون بين قضيتين أو شيئين اختلف فيهما المعنى والتفسير عند طرفين في خطاب ما، ويأتي لأجل غاية إقناعية يتم بحجتها تحقيق الإقناع في بعض الأحيان عن طريق التعارض مثيرة للسخرية، المعتمد على الاستهزاء بالآخر نتيجة ما بدر منه عن أمر ما، وعدّ "بيرلمان" ((أن السخرية أو الهزأ من أهم الأسلحة وعوامل النجاح فيه))[٢٩]، لذا فالاستهزاء في الآخر طريق للمرور خلسة، لتوضيح الأمر له ولمن حوله؛ كي يزال القناع عما طرح، فحينما تحدث في خطاب ما وتتعارض الحجج بالسخرية، فإنه سيتولد مزيد من الضوء والحقيقة، لأنه معرفة ثاقبة تقص كل التباس[٣٠]، ومن عوامل اتخاذ الخطباء والكتاب الخطاب الساخر في نتاجاتهم هو الرغبة في الإصلاح والإقناع والإفهام وتطهير الحياة والمجتمع من السلبيات المتراكمة للأجل تغيير الواقع نحو الأفضل[٣١]، وحينما يسخر المحاججون في خطاباتهم فإنهم يسعون إلى المقارنة بين الحجة في الواقع المتناقض وبين الواقع المتكامل الذي يطمحوا إليه[٣٢] وتأتي قوة الحجة القائمة على السخرية في كونها توسع في آفاق المعنى، ففضلًا عن ما تجمله من معنى ظاهري هناك معنى

باطني لتعطي للمتلقي المجال الكافي لزيادة تقوية حججه فيما يعتقده فيه[٣٣]، والسخرية لها دلائل إقناعية حجاجية بسبب اتجاهها((إلى العقل مباشرة لأن مصدرها الذكاء والحس المرهف والإدراك الحاد)) [٣٤]، وعندما تمتزج السخرية بالضحك فإنها تخدم فكرة عميقة لايستطيع المحاجج ذكرها بصورة مباشرة، حتى يمضي ما يريد ذكره بكل يسر وخفاء، لإقناع من يراد التأثير فيهم[٣٥]، وبالتالي يمكن أن تتحقق بواسطتها الحجج التي تقنع المتلقي. وقد تمثلت حجة التعارض في الخطاب الحجاجي النثري للعصر العباسي الأول القائم على السخرية في مناظرة "الأصمعي" و"الرشيد" وبمجلسه "الفضل بن يحيى"، بعد أن ظفر "الأصمعي" بالدخول على الرشيد، طلب منه الرشيد أن ينشده قصيدة لأحد الشعراء[٣٦]، يقول"الأصمعي":((**فمضيت فيها حتى إذا صرت إلى وصفه الجمل قال لي الفضل: ناشدتُك الله أن تقطع علينا ما أمتِعْنا به من السهر في ليلتنا هذه بصفةِ جملٍ أجرب، فقال الرشيد: اسكت، فالإبل هي التي أخرجتك من دارك، واستلبت تاج ملكك، ثم ماتت وعُملت جلودُها سياطًا ضُرِبْتَ بها أنت وقومك، فقال الفضل: لقد عُوقِبتُ على غير ذنب والحمد لله!! فقال الرشيد: أخطأت، الحمد لله على النِّعم، ولو قلت: أستغفر الله لكنت مصيبًا، ثم قال لي: امِض في أمرك...**)) [٣٧]. هذا المثال تضمن الإختلاف على أمرين، وجاء الاستهزاء طريقًا لإقناع الطرف الثاني ومن حوله، ويتبين من رد "الرشيد"على"الفضل" ما يثير السخرية والاستهزاء، بواسطة معارضته بحجة الاستهزاء متخذًا التشهير له أسلوبًا للانتقاص منه أمام "الأصمعي"، وما قاله عن الجمل فإنه لا يعني الجمل بصفته وإنما أراد شيء آخر وهو الانتقاص من العرب وتاريخهم، فما كان من "الرشيد" إلا إن يوبخه بالحجة التي تعارض كلامه المستندة إلى تشنيع المتكلم والاستهزاء منه إلى درجة الضحك، والاستصغار منه والاعتراض عليه، وجعل كلامه مدعاة للشك أمام

الآخرين، لذا يجب على المتلقي لهذا الخطاب أن يتساءل عن معنى رد"الرشيد" والمقصد الذي احتوته هذه الحجة ليدرك المعنى الحقيقي وعنده يكون التأثير والإقناع، ويتضح أن حجة السخرية، هي أحد فروع الحجة المؤسسة على بنية الواقع، التي تأتي في الخطاب لتحقيق أهداف حجاجية، وتعد هذه من أنجح العوامل التي تساعد على نجاح العملية الحجاجية، لدواعٍ يقتضيها المقام. إذ يمكن بواسطتها توليد العديد من الحجج المقنعة.

٣.الحجة الكلية وتقسيماتها.

معنى هذه الحجة أن يقسم الكلام بواسطتها قسمة مستوية تحتوي على جميع أنواعه التي يراد بها تأكيد الكلام في صورته الكلية والمحاججة عليه، مدعومًا بالحجج المنبثقة من كلية الكلام[٣٨]، لكي تكون لمعنى الخطاب ونتيجته الكلية معانٍ عدة ترفده، تضاف إليه عن طريق أجزائه التي تخدم النتيجة العامة له، فيتم فيها تعين ماينا سب من حجج، لتقوية الكل، بذكر شيئ ذي جزئين أو أكثر، ثم، يضاف إلى كل واحد من أجزائه ماهو له، والهدف منها زيادة الإقناع[٣٩]، ومن شروط الاستخدام الناجح لها: هو أن يكون التعداد للأجزاء مقنعًا وشاملًا، والبرهنة على وجود وحضور المجموع فيها، لتقوية حضور نتيجة الخطاب الكلية [٤٠]، فضلًا عن تفتيت الموضوع إلى مفاهيم متفرعة عنه لقصد الحجاج والتأثير وتبسيط الخطاب وتقريبه للمتلقي باستمالته لتأكيد كلام المحاجج[٤١] ، وهذه الحجج على الرغم من أنها شبه منطقية إلا إنها تبدو منطقية، بسبب صبغتها الرياضية، التي تقسم الكل إلى أجزائه المكونة له وبيان أن حكمًا ما ينطبق على كل جزء من أجزائه[٤٢]، مما يؤدي إلى إشراك الكل وأجزائه المكونة، بقوة الحجج التي تسند الكل بها. من الأمثلة على هذه الحجج في

خطاب العصر العباسي النثري، ما جاء في مناظرة وزير "المهدي" "عمرو بن مسعدة" الذي يروي أنه صادف رجلًا ادعى أنه غريب وعندما سأله عن صناعته ذكر أنه حائك(٤٣)، وبعد ذلك دارت المناظرة ونقلها الوزير"للمهدي" وابتدأها بقول: الحائك للوزير:((**جعلتُ فداك: قد سألتني عن صناعتي، فما صناعتك أنت؟...وكرهت أن أذكر الوزارة. وقلت أقتصر على الكتابة. فقلت: كاتب، فقال: إن الكتَّاب على خمسة أصناف: كاتب رسائل: يحتاج أن يعرف الفصل من الوصل والصدور ورقيق الكلام، والتهاني والتعازي، والترهيب والترغيب، والمقصور والممدود، وجملًا من العربية. وكاتب جند: يحتاج إلى أن يعرف حساب التقدير، وشيات الدواب، وحلي الناس ونعوتهم. وكاتب قاضٍ: يحتاج أن يكون عالمًا بالشروط والأحكام،عارفًا بالناسخ والمنسوخ من القرآن، والحلال من الحرام، والفروع والمواريث، وكاتب شرطة: يحتاج أن يكون عالمًا بالجروح والقصاص والديات، فقيها في أحكام الدماء،عارفًا بدعوى التعدّي.وكاتب خراج: يحتاج أن يعرف الزرع والمساحة وضروب الحساب، فأيهم أنت أعزك الله؟...**))(٤٤).

مدار المناظرة هنا حول الكتابة وجزأها الكاتب، فالقارئ يعرف المعنى العام لمفهوم الكاتب لكن "الحائك" قسمه للوزير على خمسة أنواع لها، وعدّد في تقسيمه للأجزاء ما يخدم كلية الكلام ومجموعه، وكان شاملًا ومقنعًا لمفهوم واسع وعام وهو الكتابة ولاسيما فرعها الكاتب، وبيّن الحائك في حجج التقسيم أوصاف الكتّاب وما يعرف عنهم وبرهن له أنهم على تقسيمات مختلفة، وهذه المناظرة أكدت، أن هذه الحجج حجة الكل وتقسيماتها المتكونه منها يأتي بها المحاجج عندما يناظر أو يكتب أو يخطب فيقوم بالمحاججة بواسطة طرح الموضوع الكلي أو القضية أو الأطروحة

العامة في الكلام، ثم يتشعب بعرض هذه التقسيمات، فيكون لكل جزء منها حجة قائمة بنفسها تعطي للأطروحة الكلية قوة مضافة، لإقناع الآخرين بها، فضلًا عن فهمها من قبل المتلقي لزيادة ما خفي عنه من غموض، لم يكن هو طرفًا فيه. تتجلى هذه الحجة في مناظرة المنصور مع "الأوزاعي" عندما طلب منه المشاورة والنصيحة في أمر الرعية والخلافة، وعند حديث الأوزاعي عن المُلك قال "للمنصور":

((اعلم أن السلطان أربعة: أمير يَظْلِفُ نفسَه وعُمّالَه: فَذلك له أجرُ المجاهد في سبيل الله، وصلاتُه سبعونَ ألفَ صلاةٍ ويدُ الله بالرحمة على رأسه تُرفرفُ، وأمير رَتَع ورتَع عُمَّالُه، فذلك يحمِلُ أثقالَه وأثقالًا مع أثقاله، وأمير يَظْلِفُ نَفسَه ويرتَعُ عُمَّالُه: فذاكَ الذي باع آخرتَه بدنيا غيره. وأميرٌ يرتَعُ ويَظْلِفُ عُمَّالَهُ، فذاكَ شرُّ الأكياسِ)) (٤٥).

نلحظ هنا في هذه المناظرة أن "الأوزاعي" أراد أن يحث "المنصور" على العدل مع الرعية فبتقسيماته للسلطان أراد أن يشعره بأي المقامات هو، من غير أن يشير هو بها، وأول هذه التقسيمات هو الأمير العادل "**أمير يَظْلِفُ نفسَه وعُمّالَه**" هذا يمثل الكل وأما ما تلاه فلا يمثل الجزء المرتبط به والذي يدل عليه، وأما التقسيم الثاني "**وأمير رَتَع ورتَع عُمَّالُه**" فهو أيضًا يمثل المجموع من الكلام والأجزاء التي عرفت به هي الحجة التي تربطه بكله، وأما التقسيم الثالث"**وأمير يَظْلِفُ نَفسَه ويرتَعُ عُمَّالُه**" فهو الكل أيضًا ثم أضاف في جزئه ما له للتأكيد بوجود الجزء وحضوره في الكل، وأما التقسيم الرابع "**وأميرٌ يرتَعُ ويَظْلِفُ عُمَّالَهُ**" فقد أضاف إليه الجزء الخاص به ليدل عليه به، فكانت هذه تقسيمات الأجزاء الحجاجية للخطاب قد تسلسلت ليبين ما ينطبق على كل قسم بصورته الكلية وبحسب ما يلائمها من صفات برهانية قد حوت كل جزء،

وربطته بكله وفق معيار قريب من المنطق، ((كي يتسنى للمحاجج توظيف تلك الأجزاء وتحميلها الشحنة الإقناعية التي كانت لها مجتمعة)) [٤٦]. أمثلة هذه الحجج بينت أن الاقتناع لايتم إلا بعد النظر في جزئيات الحجج كي يتحقق الإقناع والإثبات بها[٤٧] ، الجزئيات تعد بمثابة مقاربة للقراءة المتعددة للخطاب؛ بغية الوصول والبحث نحو المعنى العميق له، من غير الخلل في الفهم العام له[٤٨].

وبهذا تكون الغاية الأساسية في حجج هذا التقسيم هي: حضور نتيجة الخطاب الكلية في أجزائه، وإشعار الآخرين بوجود الشيء موضوع التقسيم من خلال التصريح بوجود أجزائه[٤٩]. وعند قراءة ما سبق يمكن التأكيد على أن هذه الحجج قد اشتملت على تقسيم للكلام؛ إذ يحاجج صاحبها بتقسيمه لخطابه بصورته الكلية، بتجزئته وتقسيمه وتفتيته لإسناد خطابه، وليكون لمفهوم الأطروحة الكلية أجزاء ترفدها لتقويتها. ومدار هذه الحجة على ما يملكه المحاجج من ثراء وقدرة لغوية وأدبية، فيكون الخطاب أكثر قوة وتأثيرًا وإقناعًا، تجعل المتلقي لها يذعن ويسلم لها؛ لأنها مشتملة على كليته، وتعطي له وضوحه الذي لم يتضح إلا بهذه الحجج. الأمر الذي يفعّل مشاركة الأجزاء جميعًا دعمًا لأطروحة الكلام الجامعة الكلية.

middle-east2017@hotmail.com M.E.R.C ISSN 2538-9504

الخاتمة.

١. تُعد الاشكال الاتصالية الحجاجية من أهم تقنيات الحجاج، يتخذها المحاجج في خطاباته لجعلها أكثر إقناعًا، فهذه الأشكال توجه الخطاب، وتغير من اعتقاد المتلقي، وتمثل المرتكز الذي يحصل به الإقناع.

٢. إن الحجج شبه المنطقية تماثل الحجج الاتصالية المنطقية، إلا إنها تختلف عنها عبر إثارتها الشك والاعتراض، بينما حجج الاتصال المنطقية مدارها الأساليب الرياضية التي لا تقبل الشك والاعتراض من الجميع.

٣. اعتمد النثر في العصر العباسي الأول على حجج التعارض بشكل كبير لما لها من إمكانات تسمح للمحاجج أن يبني كلامه بين قضيتين إحداهما تبنى على الآخرى، بواسطة المعاكسة بينهما. والحجة هذه لا تعني النقيض بل تعني قيمة حجاجية معاكسة للحجة الأولى.

٤. تلعب الحجج القائمة على السخرية والاستهزاء دورًا مهمًا في عملية التأثير والإقناع التي يسعى اليها المحاجج، إذ يمكن بواسطتها توليد العديد من الحجج المقنعة.

٥. اعتمد الخطاب الحجاجي في نثر العصر العباسي الأول حجاجية التقسيم، والتي يقسم الكلام بموجبها إلى الأجزاء المكونة له، وهو الأمر الذي يفعّل مشاركة الأجزاء جميعًا دعمًا لأطروحة الكلام الجامعة الكلية، وهي بذلك تعطي الإيضاح للمتلقي عما خفي من أجزائه وما كان غامضًا.

الهوامش

(١) ينظر: الحجاج: أطره ومنطلقاته وتقنياته من خلال "مصنف في الحجاج– الخطابة الجديدة" لبرلمان وتيتيكاه، عبد الله صولة:٣٢٤.

(٢) تاريخ نظريات الحجاج، تأليف: فيليب بروتون و جيل جوتيه، ترجمة محمد صالح ناحي الغامري:٤٦.

(٣) من الحجاج إلى البلاغة الجديدة، د.جميل حمداوي: ٣١.

(٤) ينظر: الحجاج والحقيقة وآفاق التأويل، د. علي الشّبعان:٢٦٣–٢٦٤.

(٥) الأسس النظرية لبناء شبكات قرائية للنصوص الحجاجية، د. عبد العزيز لحويدق ضمن كتاب: الحجاج مفهومه ومجالاته، (دراسات نظرية وتطبيقية في البلاغة الجديدة)، إشراف: د.حافظ إسماعيلي علوي،ج/١: ٨٧٢.

(٦) الحجاج: أطره ومنطلقاته وتقنياته من خلال "مصنف في الحجاج– الخطابة الجديدة" لبرلمان وتيتيكاه، عبد الله صولة:٣٢٤.

(٧) لسان العرب لابن منظور، تحقيق: عبد الله الكبير، ومحمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي، مادة (حجج).

(٨) مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر ابن عبد القادر الرّازي، ت(٦٦٦)هـ، مادة (حجج).

(٩) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، أشرف عليه: شعبان عبد العاطي عطية، وأحمد حامد حسين، وجمال مراد حلمي و عبد العزيز النجار:١٥٦–١٥٧.

(١٠) معجم التعريفات، للعلامة علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، ت (٨١٦)هـ، تحقيق ودراسة، محمد صديق المنشاوي:٧٣.

(١١) ينظر: من الحجاج إلى البلاغة الجديدة ، د.جميل حمداوي: ٩.

(١٢) ينظر: الحجاج والحقيقة وأفاق التأويل، تأليف: على الشبعان، تقديم: حمادي صمود:٧٥.

(١٣) نقلا عن: المصدر نفسه:٨٦.

(١٤) الحجاج: أطره ومنطلقاته وتقنياته من خلال "مصنف في الحجاج– الخطابة الجديدة " لبيرلمان وتيتيكاه، عبد الله صوله: ٢٩٩.

(١٥) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تأليف، محمد علي التهانوي، تحقيق، رفيق العجم وعلي دحروج، ج/١ :٦٢٢.

(١٦) المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والانكليزية واللاتينية، د. جميل صليبا،ج/١: ٤٤٦.

(١٧) الحجاج في الخطاب السياسي المعاصر، د.زكريا السرتي: ٥٧.

(١٨) نقلا عن: الحجاج في كتاب " المثل السائر" لابن الأثير، نعيمة يعمرانن،(رسالة ماجستير):٣١.

(١٩) ينظر: الحجاج: أطره ومنطلقاته وتقنياته من خلال"مصنف في الحجاج– الخطابة الجديدة "لبرلمان وتيتيكاه، عبد الله صولة: ٣٢٥.

(٢٠) ينظر: تاريخ نظريات الحجاج، تأليف فيليب برتون و جيل جوتييه، ترجمة محمد صالح ناحي الغامري:٤٦_٤٧.

(٢١) ينظر: نظرية الحجاج عند شاييم بيرلمان، د. الحسين بنو هاشم: ٥٨–٦٦.

(٢٢) الحجاج في البلاغة المعاصرة، د. محمد سالم الأمين الطلبة : ١٢٨.

(٢٣) ينظر: بلاغة الحجاج في سخرية الرحالين العرب من بلاد العم سام، د. عبد النبي ذاكر، ضمن كتاب: الحجاج مفهومه ومجالاته ، دراسات نظرية وتطبيقة في البلاغة الجديدة، إشراف: د.حافظ اسماعيلي علوي،ج/٢: ٢١٧.

(٢٤) الحجاج في البلاغة المعاصرة، د. محمد سالم الأمين الطلبة : ١٢٨.

(٢٥) ينظر: جمهرة رسائل العرب في عصور العربية الزاهية، تأليف، أحمد زكي صفوت،ج/٣: ٢١٧.

(٢٦) المصدر نفسه: ٢٣٦_٢٣٧.

(٢٧) ينظر: بلاغة الإقناع في المناظرة، د. عبد اللطيف عادل: ٩٢.

(٢٨) ينظر: الحجاج في البلاغة المعاصرة، د. محمد سالم الأمين الطلبة: ١٢٨.

(٢٩) المصدر نفسه والصفحة.

(٣٠) ينظر: بلاغة الحجاج في سخرية الرحالين العرب من بلاد العم سام، د. عبد النبي ذاكر ، ضمن كتاب: الحجاج مفهومه ومجالاته، إشرف، د. حافظ اسماعيلي علوي،ج/٢: ١٩١.

(٣١) ينظر: السخرية في أدب المازني، د. حامد عبده الهول:٢١

(٣٢) ينظر: المصدر نفسه:٢٥.

(٣٣) ينظر: في الأدب الأسباني السخرية في روايات باييسيير، دراسة لغوية سيكولوجية، د. عبد الفتاح عوض:١٣.

(٣٤) المصدر نقسه:١٩.

(٣٥) المصدر نفسه:١٧.

(٣٦) ينظر: أمالي المرتضى، غُرر الفوائد ودُرَر القَلَائِد، للشريف المرتضى على بن الحسين الموسوي العلوي(٣٥٥–٤٣٦)هـ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم قسم/٢: ٩–١٠.

(٣٧) المصدر نفسه: ١١.

(٣٨) ينظر: كتاب الصناعتين: الكتابة والشعر، تصنيف: أبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري، تحقيق: علي محمد البجاوي و محمد أبو الفضل إبراهيم، ط/١ :٣٤١.

(٣٩) ينظر: التلخيص في علوم البلاغة، للإمام جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني الخطيب، ضبطه وشرحه، عبد الرحمن البرقوني: ٣٦٤.

(٤٠) ينظر: الحجاج: أطره ومنطلقاته وتقنياته من خلال "مصنف في الحجاج–الخطابة الجديدة "لبرلمان وتيتيكاه، عبد الله صولة: ٣٣١.

(٤١) ينظر: الأسس النظرية لبناء شبكات قرائية للنصوص الحجاجية، د. عبد العزيز لحويدق، ضمن كتاب: الحجاج مفهومه ومجالاته، (دراسات نظرية وتطبيقية في البلاغة الجديدة)، إشراف :د.حامد اسماعيلي علوي،ج/١: ٨٦٨.

(٤٢) ينظر: الحجاج في الشعر العربي بنيته وأساليبه: سامية الدريدي: ٢٠٧.

(٤٣) ينظر: الإمامة والسياسة المعروف بتاريخ الخلفاء، الإمام الفقيه أبي محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة الدّينوري: ج/١–٢: ٢١٢.

(٤٤) المصدر نفسه: ٢١٣.

(٤٥) كتاب عيون الإخبار، تأليف: أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدِّينَوَري، مجلد/٢: ٣٤٠.

(٤٦) الحجاج في البلاغة المعاصرة ، د. محمد سالم الأمين الطلبة:١٢٩.

(٤٧) الحجاج بين الدرس البلاغي العربي والدرس اللساني الغربي دراسة تقابلية مقارنة (أطروحة دكتوراه)، نور الدين بوزناشة :١٢٣.

(٤٨) ينظر: محنة المثقف: دراسة نصوص عبد الله بن المقفع أسلوبيا، د. عبد الحسين العمري: ١٤٢_١٤٣.

(٤٩) ينظر: الحجاج: أطره ومنطلقاته وتقنياته من خلال "مصنف في الحجاج– الخطابة الجديدة" لبرلمان وتيتيكاه، عبد الله صولة:٣٣١.

middle-east2017@hotmail.com ISSN 2536-9504 M.E.R.C

المصادر والمراجع

١. الأسس النظرية لبناء شبكات قرائية للنصوص الحجاجية، د. عبد العزيز لحويدق، ضمن كتاب: الحجاج مفهومه ومجالاته، (دراسات نظرية وتطبيقية في البلاغة الجديدة)، إشراف: د.حامد اسماعيلي علوي،ج/١، عالم الكتب الحديثة، الأردن، ط/١ ،٢٠١٠م.

٢. أمالي المرتضى، غُرر الفوائد ودُرَر القَلَائِد، للشريف المرتضى على بن الحسين الموسوي العلوي(٣٥٥- ٤٣٦)هـ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم قسم/٢، دار إحياء الكتب العربية، ط/١، ١٩٥٤م.

٣. الإمامة والسياسة المعروف بتاريخ الخلفاء (١-٢)، الإمام الفقيه أبي محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة الدّينوري، ت(٢٧٦)هـ، الأستاذ علي شيري، دار الأضواء، بيروت– لبنان، ط/١، ١٩٩٠م.

٤. بلاغة الإقناع في المناظرة، د.عبد اللطيف عادل، منشورات ضفاف، بيروت، منشورات الاختلاف، بيروت – لبنان، ط/١، ٢٠١٣م.

٥. بلاغة الحجاج في سخرية الرحالين العرب من بلاد الشام، د. عبد النبي ذاكر، ضمن كتاب: الحجاج مفهومه ومجالاته، دراسات نظرية وتطبيقية في البلاغة الجديدة، إشراف: د.حافظ إسماعيلي علوي،ج/٢، عالم الكتب الحديث، إربد– الأردن، ط/١، ٢٠١٠م.

٦. تاريخ نظريات الحجاج، تاليف فيليب برتون وجيل جوتييه، ترجمة محمد صالح ناحي الغامري، جامعة الملك عبد العزيز، ط/١، ٢٠١١م.

٧. التلخيص في علوم البلاغة، للإمام جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني الخطيب، ضبطه وشرحه، عبد الرحمن البرقوني، دار الفكر العربي، ط/١، ١٩٠٤م.

٨. جمهرة رسائل العرب في عصور العربية الزاهية، تأليف، أحمد زكي صفوت، ج/٣، المكتبة العلمية، بيروت– لبنان، (د.ط)، ١٩٣٨م.

٩. الحجاج في البلاغة المعاصرة،(بحث في بلاغة النقد المعاصر)، د. محمد سالم محمد الأمين الطلبة، ط/١، دار الكتاب الجديد المتحد، بيروت– لبنان، ٢٠٠٨م.

١٠.الحجاج في الخطاب السياسي المعاصر، د.زكريا السرتي، عالم الكتب الحديث، الأردن– اربد، ط/١،٢٠١٤م.

١١. الحجاج في الشعر العربي بنيته وأساليبه، أ. د: سامية الدريدي، علم الكتب الحديث، أربد– الأردن، ط/٢، ٢٠١١م.

١٢. الحجاج: أطره ومنطلقاته وتقنياته من خلال"مصنف في الحجاج– الخطابة الجديدة "لبرلمان وتيتيكاه، عبد الله صولة، ضمن كتاب: أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى

اليوم، المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية،" فريق البحث في البلاغة والحجاج"إشراف: حمادي صمود، كلية الآداب منوبة، تونس، (د.ط)،(د.ت).
١٣. الحجاج والحقيقة وأفاق التأويل، تأليف: على الشبعان، تقديم: حمادي صمود، دار الكتاب الجديد المتحد، ليبيا، ط/١، ٢٠١٠م.
١٤. السخرية في أدب المازني، د. حامد عبده الهول، الهيئة المصرية العامة للكتاب،(د.ط)، ١٩٨٢م.
١٥. في الادب الاسباني السخرية في روايات باييسيير، دراسة لغوية سيكولوجية، د. عبد الفتاح عوض، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية القاهرة، (د.ط)،٢٠٠١م.
١٦. كتاب الصناعتين: الكتابة والشعر، تصنيف: أبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري، تحقيق: علي محمد البجاوي و محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركائه، ط/١، ١٩٥٢م.
١٧. كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تأليف، محمد علي التهانوي، تحقيق، رفيق العجم وعلي دحروج، ج/١، مكتبة لبنان، ط/١، ١٩٩٦م.
١٨. كتاب عيون الإخبار، تأليف: أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدِّينَوَري، مجلد/٢ ت(٢٧٦)هـ، كتاب الطبائع والأخلاق المذمومة– كتاب العلم والبيان–كتاب الزهد، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان،(د.ط)،١٩٢٥م.
١٩. لسان العرب لابن منظور، تحقيق: عبد الله الكبير، ومحمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، ط/١، (د. ت).
٢٠. محنة المثقف، دراسة نصوص عبد الله بن المقفع أسلوبيا، د. عبد الحسين العمري، ط/١، تموز للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠٢٣م.
٢١. مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر ابن عبد القادر الرازي، ت(٦٦٦)هـ، دار الكتاب العربي، بيروت– لبنان،(د.ط)،(د.ت)، مادة (حجج).
٢٢. من الحجاج إلى البلاغة الجديدة، د.جميل حمداوي، أفريقيا الوسطى، الدار البيضاء،(د.ط)،٢٠١٤م.
٢٣. معجم التعريفات، للعلامة علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، ت (٨١٦)هـ، تحقيق ودراسة، محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة،(د.ط)، ٢٠٠٤م.
٢٤. المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والانكليزية واللاتينية، د. جميل صليبا ،ج/١، دار الكتاب اللبناني _ بيروت، (د.ط)، ١٩٨٢م.
٢٥.المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، أشرف عليه: شعبان عبد العاطي عطية، وأحمد حامد حسين، وجمال مراد حلمي وعبد العزيز النجار، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، ط/٤، ٢٠٠٤م

middle-east2017@hotmail.com
M.E.R.C
ISSN 2536-9504

٢٦. نظرية الحجاج عند شاييم بيرلمان، د. الحسين بنو هاشم، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت– لبنان، ط/١، ٢٠١٤م.

الرسائل والأطاريح:

١. الحجاج بين الدرس البلاغي العربي والدرس اللساني الغربي دراسة تقابلية مقارنة، نور الدين بوزناشة، (أطروحة دكتوراه)، كلية الاداب واللغات، الجزائر، ٢٠١٦م.
٢. الحجاج في كتاب "المثل السائر" لابن الأثير، نعيمة يعمرانن،(رسالة ماجستير)، جامعة مولود معمري– تيزي وزو– الجزائر،٢٠١٢م.

middle-east2017@hotmail.com
مركز بحوث الشرق الأوسط
M.E.R.C
ISSN 2536-9504